اجاب في مجال حديثه عن فترة « ولايته » لقطاع غزة عن سؤال حول موقف الزعامة المحلية من مشروع الحكم الذاتي بقوله « في اعقاب احاديث شخصية مع الزعامة المحلية ، بامكاني القول ، وبكامل المسؤولية ، ان هنالك رغبة لقبول الحكم الذاتي . انك لن تسمع كلاما من هذا النوع علنا ، فتهديدات م . ت . ف ، تردعهم من الاسهام في المفاوضات السياسية . انهم يخرصون على التزام حبل الصمت وعدم الجهر بارائهم الى ان يطرأ تغيير في شبكة القوى العاملة في المنطقة ... » (عل همشمار ، ٧٩/٨/٢٧) .

ومن ناحية اخرى نقلت اذاعة اسرائيل حديثا منسوبا الى الشوا في صحيفة « الانباء » الاسرائيلية ، امتدح فيه مبادرة السادات لانها « ساعدت في حل المشكلة الفلسطينية وعززت موقف م . ت . ف » ونقلت عنه ايضا انه « يرفض فكرة الحكم الذاتي ويطالب باقامة دولة فلسطينية . تحافظ في حال قيامها على اتصالات وطيدة بالاردن » (ر . ا . ا . ٧٩/٩/٥) ، ثم عادت الاذاعة مرة ثانية (ر . ا . ا . ٧٩/٩/٧) ، وذكرت ان الشوا اتهم وسائل الاعلام الاسرائيلية بتحريف اقواله حول مبادرة السادات ، مؤكدا على انه يرفض اتفاقات كامب ديفيد والحكم الذاتي ، وانه يرى ان م . ت . ف . هي الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني .

وفي اليوم نفسه الذي نشرت فيه اذاعة اسرائيل تكذيب الشوا ، نشرت وكالة الانباء الفلسطينية « وفا » (٧٩/٩/٧) تصريحا للشوا وردها من المناطق المحتلة ، تحدث فيه عن « تحريف كبير ومحاولة لتشويه مواقفي الواضح » من قبل وسائل الاعلام الاسرائيلية ، مؤكدا على انه يرفض بشكل كامل اتفاقيات كامب ديفيد ... » وعبرت عن مواقفي الواضح ضد مشروع الحكم الذاتي الذي ارفضه ويرفضه كل الشعب الفلسطيني . ولقد اكدت دائما على ان م . ت . ف . هي الممثل الوحيد لشعبنا ، وان اي حل لا يشتمل على الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة وحق تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية ، وعودة القدس هو حل مرفوض . ان هدف اسرائيل واضح في تحريف مواقفي وتشويهه ... » .

محاولة لشق الصف الوطني : في غضون ذلك انهمكت بعض وسائل الاعلام الاسرائيلية في التحدث حول استعدادات « مبكرة » للانتخابات البلدية التي من المقرر ان تجري في نيسان من العام القادم .

ومن اللافت للنظر في معالجة المعلقين الاسرائيليين لهذه الانتخابات التهويل من « خطر » الحزب الشيوعي الفلسطيني وانصاره ، تماما كما كانت الحملة الاسرائيلية تهول في السابق من « خطر » انصار م . ت . ف . ومن بينهم الشيوعيون في منافستهم لانصار النظام الهاشمي .

واذا تجاوزنا الفصل التعسفي المقصود بين الشيوعيين وانصار م . ت . ف . في التحليلات الاسرائيلية نجد ان هذه التحليلات تتحدث عن صراع سيدور هذه المرة ، ليس بين الحركة الوطنية التقدمية (التي تضم الشيوعيين والوطنيين الآخرين) المؤيدة لمنظمة التحرير الفلسطينية وبين « الوجاهة التقليدية » بل بين انصار م . ت . ف . والنظام الاردني وبين الشيوعيين الفلسطينيين !

فقد ركزت على ان الحزب الشيوعي سيدخل الانتخابات بقوائم مستقلة سعيا منه للسيطرة على المدن في الضفة الغربية. وذكرت انه رشح لرئاسة بلدية نابلس خلدون عبد الحق ، ويشغل اليوم منصب عضو في البلدية . وكان في السابق قد مكث في الاعتقال الاداري لفترة ابعد على اثرها الى الخارج ثم سمح له بالعودة ، ورشح لرئاسة بلدية رام الله بشير البرغوثي رئيس تحرير صحيفة « الطليعة » . وكان قد امضى وقتا في الاعتقال الاداري ، ورشح لبلدية الخليل الدكتور احمد حمزة نشاشه ، عضو المجلس الوطني الفلسطيني ، وكان قد ابعد قبيل الانتخابات السابقة ثم سمح له بالعودة . ورشح في بيت لحم جورج حزبون ، ويشغل منصب مساعد رئيس البلدية ، وسبق له ان زار المعتقلات ، ورشح في بيت ساحور عطا الله رشماوي ، عضو البلدية وخريج المعتقلات .

وتخرج التحليلات الاسرائيلية من ذلك كله ، بان الصراع في الانتخابات القادمة سيدور بين انصار م . ت . ف . والنظام الهاشمي من جهة وبين انصار الحزب الشيوعي من جهة اخرى ، واصعانا منها في احداث فصل غير قائم بين الفصائل الوطنية المؤيدة لمنظمة التحرير الفلسطينية تؤكد على التحالف المستقبلي بين انصار الملك وانصار المنظمة بقولها « ان اولئك الذين وقفوا في السابق على جانبي المتراس ، يدرسون امكانية التعاون استعدادا للانتخابات القادمة . فقد قام مؤخرا مندوب م . ت . ف . في عمان حامد ابو ستة بدراسة هذا الموضوع